أهم الأحداث

■ **القمّة الـ٢٩ للاتحاد الإفريقي في أديس أبابا:**

عقـدت في العاصمـة الإثيوبية (أديـس أبابا) أعمال القمّـة الـ٢٩ لرؤسـاء دول وحكومـات الاتحـاد الإفريقي، شارك فيها حوالي ٢٠ رئيس دولة إفريقية.

وكالة آبا نيوز – ٢٠١٧/٧/٤م

■ **مظـاه رات فـي مالـي احتجاجـاً علـى استفتاء يمنح الرئيس صلاحيات أوسع:**

تظاهر الآلافُ فـي مالي احتجاجاً على خُطط لإجراء استفتـاء علـى تعديـلات دستوريـة، ستمنـح صلاحيـات إضافيـة للرئيـس إبراهيم أبوبكـر كيتا، وستُعيـد تقسيم المناطـق الإداريـة في البـلاد، وستعترف بمنطقـة تتمتع بدرجة من الحكم الذاتي للطوارق.

وكالة رويترز – ٢٠١٧/٧/١٦م

■ **الخرطوم وجوبا تمدّدان اتفاقية لمرور المساعدات إلى جنوب السودان:**

اتفقت الخرطوم وجوبا علـى: تمديد «مذكّرة تفاهم» مبرمـة بينهما لمدة عام إضافي، لإيصال ٩٠ ألف طن من المساعدات الإنسانية عبر الأراضي السودانية للمواطنين في جنوب السودان.

وكالة الأناضول – ٢٠١٧/٧/١٨م

■ **زيمبابـوى تعانـي مـن نقـص السيولـة، وتحتـاج إلـى ٢٧٤ مليـون دولار لانتخابـات ٢٠١٨م:**

قالت هيئة الانتخابات فـي زيمبابوي: إنها تحتاج إلى ٢٧٤ مليـون دولار لتمويل الانتخابات البرلمانية والرئاسية العـام المقبـل، والتـي يعتـزم الرئيـس روبـرت موجابـي المشاركة فيها؛ على الرغم من بلوغه ٩٤ عاماً.

وكالة رويترز – ٢٠١٧/٧/١٩م

■ **الاتحـاد الإفريقي يبحـث طريقاً جديداً لحلّ أزمة جمهورية إفريقيا الوسطى:**

تبنّى الاتحاد الإفريقي خارطة طريق جديدة؛ للخروج مـن الأزمة الأمنيـة في جمهوريـة إفريقيا الوسطـى، وتَمّ اتخاذ القرار في اجتمـاعٍ وزاريٍّ دعت إليه جمعية الاتحاد الإفريقي.

وكالة آبا نيوز – ٢٠١٧/٧/٢٠م

■ **الأمـم المتحـدة تتّهـم عناصـر بجيـش الكونغو الديمقراطية بحفر مقابر جماعية:**

اتهمت الأمم المتحدة- للمـرة الأولى- «عناصر» من جيش الكونغو الديمقراطية بحفر «مقابر جماعية»، عثرت عليها في إقليم كاساي في وسط البلاد.

وكالة رويترز – ٢٠١٧/٧/٢٦م

■ **وزيـرة الدفـاع الفرنسيـة تبـدأ جولـة إفريقية؛ تشمل تشاد والنيجر ومالي:**

بـدأت وزيرة الدفاع الفرنسيـة «فلورنس بارلي» زيارة إلـى منطقة السّاحـل الإفريقي، حيث تقـوم بجولة تشمل: تشاد والنيجر ومالي، يشارك في جزء من الزيارة نظيرتها الألمانية «أورسولا فون دير لاين».

وكالة فرنس برس ٢٤-٢٠١٧/٧/٣١م

■ **رسميّـاً.. الصيـن تفتتـح أول قاعـدة عسكرية دولية في جيبوتي:**

افتُتحـت رسميّـاً فـي جيبوتـي: أول قاعـدة عسكرية صينيـة خـارج حدودها، في حفـلٍ رُفع فيه علـم الصين، كانـت الصين قـد بدأت تخطيـط بنائها العـام الماضي، لاستخدامهـا في إمداد سفن القوات البحرية التي تشارك فـي مهـامّ حفـظ السَّـلام والإغاثـة قبالة سواحـل اليمن والصومال.

وكالة رويترز – ٢٠١٧/٨/٢م

■ **بأغلبية ساحقة.. كاغامي يفوز بولاية رئاسية ثالثة في رواندا:**

أعلنت اللجنة الانتخابية في رواندا فَوْز «بول كاغامي» بفترةٍ رئاسيةٍ ثالثة بأغلبية ساحقة، وحسب اللجنة: فقد حصل كاغامي على ٩٨,٦٪ من أصوات الناخبين.

وكالة الأناضول – ٢٠١٧/٨/٦م

■ **قيادي سابق في «حركة الشباب» يسلّم نفسه للحكومة الصومالية:**

سلّم القيادي السابق في حركة الشباب الصومالية «مختار روبو أبو منصور» نفسَه للحكومة، برفقة أفراد مجموعةٍ مسلحةٍ تابعة له، وكان «روبو» يشغل سابقاً منصب نائب زعيم حركة الشباب والمتحدث الرسمي باسمها.

شبكة بي بي سي الإخبارية – ٢٠١٧/٨/١٣م

■ **مقتل ١٨ شخصاً في هجوم على مطعم في العاصمة البوركينية (واجادوجو):**

قال وزير الاتصالات في بوركينا فاسو: إنّ مسلحين متطرفين قتلوا ١٨ شخصاً، وأصابوا ثمانية آخرين، خلال هجوم على مطعم في العاصمة واجادوجو.

وكالة رويترز – ٢٠١٧/٨/١٤م

■ **رئيس نيجيريا يعود إلى بلاده بعد رحلة علاج في بريطانيا:**

وصل الرئيس مُحَمَّد بخاري، إلى نيجيريا، بعدما قضى ثلاثة أشهر في لندن، تلقّى خلالها العلاج الطبي، وكانت هناك مخاوف متزايدة بشأن صحّة الرئيس، وقادَ نائب الرئيس «يمي اوسينجاجو» البلاد في غيابه.

وكالة الأنباء الألمانية – ٢٠١٧/٨/١٩م

■ **١٠٠٠ قتيل جراء الفيضانات في سيراليون:**

أعلنت السلطات السيراليونية: أنّ عدد ضحايا السيول، التي اجتاحت العاصمة فريتاون، تخطّى ١٠٠٠ قتيل. جاء ذلك خلال كلمة ألقتها المسؤولة المحلية «إلينورا جوكومي ميتزغر» في حفل تأبين لضحايا السيول، أُقيم بالعاصمة فريتاون.

وكالة الأناضول – ٢٠١٧/٨/٢٨م

■ **إلغاء نتائج انتخابات الرئاسة الكينية، وإعادتها ١٧أكتوبر المقبل:**

أعلنت مفوضية الانتخابات في كينيا إعادة إجراء انتخابات الرئاسة في البلاد يوم ١٧ أكتوبر المقبل، بعد إلغاء نتائج الانتخابات التي أُجريت في ٨ أغسطس بقرارٍ غير مسبوق من المحكمة العليا. وقالت المفوضية إنّ المرشحَيْن الوحيدَيْن اللذَيْن سيكونان في ورقة الاقتراع هما: الرئيس الحالي أوهورو كينياتا، وزعيم المعارضة رايلا أودينغا. وحُدّد الموعد الجديد بعد أن ألغت المحكمة العليا النتائج بسبب مخالفات أثّرت في سلامة الاقتراع، ورأت المحكمة العليا أنّ اللجنة الانتخابية: «فشلت وتلكأت أو رفضت» إجراء الانتخابات وفق القانون.

وكالة الأنباء الألمانية – ٢٠١٧/٩/٥م

■ **رئيس مالي يفتتح مقرّ قوة مجموعة الساحل لمكافحة الإرهاب:**

افتتح رئيس مالي إبراهيم أبو بكر كيتا، في «سيفاريه» بوسط البلاد، مقرّ قيادة قوة «مجموعة الخمس» لمكافحة الإرهاب في منطقة السّاحل، والتي تضمّ جنوداً من مالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو وموريتانيا، بحسب ما أفادت مصادر إدارية وأمنية.

وكالة فرنس برس – ٢٠١٧/٩/١١م

إفريقيا بالأرقام

■ استفادة ٤٥٠ مليون إفريقي من مشاريع نقل موّلها المصرف الإفريقي للتنمية

موّل المصرف الإفريقي للتنمية، منذ تأسيسه قبل ٥٠ سنة، أكثر من ٤٥٠ مشروعاً في مجال النقل، غيّرت الحياة اليومية لقرابة ٤٥٠ مليون شخص في القارة.

وذكر المصرف الإفريقي للتنمية في موقعه: أنّ الطرق والموانئ والمطارات وسكك الحديد، وغيرها من البنى التحتية التي موّلها المصرف، تم وضعها في خريطةٍ نُشرت بمناسبة مرور ٥٠ سنة على أول مشروع موّله المصرف سنة ١٩٦٧م.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) – ٢٠١٧/٨/١٢م

■ الأمم المتحدة: ٧,٧ ملايين شخص يواجهون الجوع في الكونغو الديمقراطية:

قالت الأمم المتحدة: إنّ ٧,٧ ملايين شخص يواجهون الجوع الحادّ في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بزيادة قدرها ٣٠٪ عن العام الماضي، محذّرة من أنّ «الجوع آخذ في الارتفاع؛ بسبب تصاعد حدّة النزاع والنزوح في وسط وشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولا سيما في منطقتَي كاساي وتانغانيكا».

وكالة الأناضول – ٢٠١٧/٨/١٥م

■ ٦,٦ مليارات فرنك سيفا منحة أوروبية لمحاربة بوكو حرام في الكاميرون:

منح الاتحاد الأوروبي، من خلال صندوق الائتمان الاستعجالي (FFU) والوكالة الفرنسية للتنمية (AFD)، دعماً مالياً، بلغ ٦,٦ مليارت فرنك غرب إفريقي، للكاميرون؛ لإنجاز مشاريع تنموية في منطقة أقصى الشمال الأكثر تعرّضاً لهجمات جماعة بوكو حرام الإرهابية.

لنجاح هذا البرنامج وافق صندوق الائتمان الاستعجالي (FFU)، والوكالة الفرنسية للتنمية (AFD)، والحكومة الكاميرونية، على حوالي ٢٠ مشروعاً بالشراكة مع البلديات، ستوفّر حوالي ٣٥٠٠ وظيفة في القطاعات الستة التي تتضمّنها منطقة أقصى الشمال.

وكالة آبا نيوز – ٢٠١٧/٨/٢٦م

■ القطاع السياحي يسجّل نموّاً بنسبة ٦ر٢٪ في مورشيوس:

صرّح مصدرٌ رسمي في بورت لويس: أنّ موريشيوس استقبلت منذ يناير ٢٠١٧م ما مجموعه ٨٣٨٣٩٧ سائحاً، أي بزيادة قدرها ٢ر٦٪؛ مقارنةً بالفترة نفسها من سنة ٢٠١٦م.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) – ٢٠١٧/٩/١١م

■ نيجيريا: ٥ ملايين من المقاتلين السابقين استفادوا من برنامج العفو:

استفاد أكثر من ٥ ملايين مقاتل من برنامج العفو الذي أُطلق سنة ٢٠٠٩م، في منطقة دلتا النيجر الغنية بالبترول، من أجل تهدئة الوضع فيها؛ كما أعلن الجنرال «بول بوروه» منسّق المشروع. وحسب بوروه: كان للمشروع تأثيرٌ إيجابيٌّ على البلاد؛ مشيراً إلى زيادة إنتاج البترول الخام، الذي وصل الآن إلى ٢,٣ مليون برميل لليوم.

وكالة آبا نيوز – ٢٠١٧/٩/١١م

قالو عن إفريقيا

■ «إنّ التوجّـه نحـو إفريقيـا لـم يكـن قراراً عفويّـاً، ولم تفرضه حسابـات ظرفية عابرة، بـل هو وفاءٌ لهـذا التاريـخ المشترك، وإيمـانٌ صادقٌ بوحدة المصير، كمـا أنه ثمرة تفكير عميـق وواقعي، تحكمه رؤية استراتيجيـة اندماجية بعيدة المدى، وفق مقاربة تدريجية تقوم على التوافق. وترتكز سياستنا القارية على معرفة دقيقة بالواقع الإفريقي، أكدتها أكثر من خمسين زيارة قمنا بها لأزيد من تسعٍ وعشرين دولة، منها أربـع عشـرة دولة منذ أكتوبر الماضـي، وعلى المصالح المشتركة، من خلال شـراكات تضامنية (رابح – رابح)».

مُحَمَّد السادس، ملك المغرب، خلال خطابه الذي ألقاه بمناسبة الذكرى الـ٦٤ لثورة الملك والشعب، في ٢٠ أغسطس ٢٠١٧م.

■ «إفريقيـا تعيشـ اليـوم انتعاشاً اقتصاديّـاً مهمّاً؛ من خلال شـراكات التبادل التجـاري، والتطور الاقتصادي المطّرد، وهي بوادر مشجّعة للتنمية، كما تعززت مكانتها كأحد الأطراف الناشطة في المنظومة الاقتصادية العالمية».

جون أجيكم كوفور، رئيس جمهورية غانا سابقاً، خلال ندوة إفريقيا والعالم «أيّ عالم لإفريقيا؟» التي نظّمها منتدى أصيلة في ٢٢ أغسطس ٢٠١٧م.

■ «إنّ إفريقيا، وإنْ كانت القارة الأكثر نموّاً، فإنّ على أوروبا التوصّل إلى رؤيةٍ مشتركةٍ لمساعدة نفسها من خلال دعم إفريقيا، فإنْ ساعدت شريكك ليكون أقوى؛ فستصبح أنت الأقوى أيضاً».

«كلاوديو ديسكالزي»، الرئيس التنفيذي لمجموعة «إيني» الإيطالية للطاقة، في ٢٠١٧/٧/١٤م.

آراء وقضايا

■ **إفريقيا.. وتحديات إنتاج المعرفة:**

على الرّغم من أنّ القارة الإفريقية اشتهرت على مدى العصور بنقل تراثها مشافهة؛ فإنّ من أكبر التحديات التي يجب عليها مواجهتها هو الإنتاج الفكري وبلورته؛ فبينما يئن الجزء الكبير من العالم من السِّمنة الإعلامية؛ تعاني إفريقيا من نقصٍ حادٍّ ومزمنٍ في المعلومات.

الجامعات:

القارة السّمراء هي مَن أنجبت أعرق جامعة في العالم، حيث إنّ جامعة القرويين في فاس (بالمغرب)، التي أُنشئت عام ٨٥٩م، عدّتها منظمة اليونسكو أقدم جامعة في العالم (وإن تراجع عدد طلابها)، وقد أُعيد فتح مكتبتها للجمهور بعد أربع سنوات من الإغلاق.

كما أنّ جامعة الأزهر أُنشئت عام ٩٦٩م، بينما جامعة تومبوكتو في ساكوري (مالي)؛ أُسّست في ق١٥م، الفترة التي أُنشئت فيها جامعة أكسفورد والسوربون، غير أنّ الجامعات الإفريقية غابت عن قائمة أفْضَل ٢٠٠ جامعة في العالم.

وأربع جامعات جنوب إفريقية وجامعة مصرية انضمت إلى أفْضَل ٥٠٠ جامعة في العالم، حسب الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية ARWU، حيث إنّ عدد المنشورات في المجلات العلمية من المعايير الستة التي تعتمد عليها شانغهاي في تقييمها، إلى جانب عدد الباحثين الأكثر شُهْرة في مجال تخصّصاتهم.

البحث العلمي:

منظّمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة UNESCO أشارت في تقريرها إلى: أنّ إفريقيا أسهمت فقط بمعدل ١٪ في المعرفة العلمية في العالم في عام ٢٠١٥م، وإسهام الباحثين الأفارقة في العالم يظلّ يتأرجح منذ عام ٢٠٠٧م في حدود ٢،٤٪، ومعدّل الباحثين في إفريقيا: ٧٩ في كلّ مليون شخص؛ مقابل ٦٥٦ بالمليون في البرازيل، و٤٥٠٠ بالمليون في الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي السياق نفسه؛ أشار التقرير إلى: أنّ معدّل البحوث العلمية الإفريقية المنشورة في المجلات العلمية شَهِد ارتفاعاً كبيراً، وصل إلى ٦٠،١٪ في الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٤م؛ مقارنةً بـ ١٣٪ في أمريكا، و١٣،٨٪ في أوروبا، و٤١٪ في أوقيانوسيا، بينما وصل المعدل إلى ٧١،٧٪ في آسيا (ويشكّل ذلك ٢٣،٨٪ من المعدّل العالمي).

ومن جانبها أزاحت جنوب إفريقيا الستار عن ميزانيتها الوطنية المخصّصة للبحث العلمي والتنمية، وقد بلغت ٦ مليارات دولار، محتلةً بذلك المرتبة ٢٩ في التصنيف العالمي.

الإعلام:

أعطت القارة السّمراء اهتماماً كبيراً للمجال الإعلامي، حيث شرعت قناة «اسْلِت أفريك» في البدء بالبثّ منذ ٢٠١١م، والقناة الوطنية الصينية CCTV التي تبثّ من نيروبي في كينيا منذ ٢٠١٢م باسم

CCTV Africa، وتَـمّ تدشين «فوربس أفـرك»، وهي النسخة الإفريقية والفرنسية من مجلة فوربس الأمريكية الشهيرة، في العام نفسه.

ومـن جانبها؛ أدرجت قناة «كانال+» الفرنسية باقة «A+» الخاصّة بمحتويات إفريقية، شأنها في ذلك شأن الجريدة الفرنسية «لوبوي» التي أطلقت lepointafrique.fr، وأعقب تلك الخطوات إطـلاق «يورونيوز» باقـة «أفريكانيوز» بالتعاون مـع التلفزيون الوطني الكونغولي؛ لكـن المصادر تظلّ خـارج القـارة الإفريقية، غيـر أنّ واحداً من بين كلّ اثنَيْـن من الأفارقة يتابـع أو يشاهد تلك الوسائل الإعلامية– على الأقل– مرّة في الأسبوع، لكن إذاعة فرنسا الدولية RFI وفرنس ٢٤ وقنوات قلائل؛ هي التي تبثّ من إفريقيا، ما خلا (لي أفريك، وتيربين أفريك).

الإحصاءات:

الحصـول على الإحصاءات على مستـوى القارة أمرٌ صعب، حيث إنّ مراكـز الإحصائيات تعاني من حالاتٍ جعلت الكثير من الباحثين يُضّطرون إلى اللجوء للمصادر الأوروبية والأممية أو الأمريكية.

لكـن البنـك الإفريقـي للتنمية؛ أنشـأ بوابـة إلكترونيـة للإحصـاءات، والمرصـد الاقتصادي، والإحصـاءات عن إفريقيا جنـوب الصحراء، ويُتوقّع في المدى القريب إتاحـة المجال للحصول على المعلومات الإحصائية.

وفـي الأشهـر الماضيـة؛ شَهِدت القـارة إنشـاء أربـع وكالات تصنيـف: وارا، وشركة بلـوم فيلد للاستثمار في كوات ديفوار، وآجيستو في نيجيريا، وشركة جلوبال كريدي راتنج في جنوب إفريقيا.

انتشار الشبكة العنكبوتية:

شَهِدت الشبكات الاجتماعية تزايداً على مستوى القارة الإفريقية، حيث انضمّ قرابة ١٤٦،٦ مليون مـن المسجّلين على فيس بوك (بارتفاع ١٥٪)، وشهد LinkedIn تقدّماً بمعدّل ٢٥٪ في: (جنوب إفريقيـا ونيجيريا ومصر والمغرب وكينيـا)، وهي الدول الإفريقية الخمس الأكثـر استخداماً للشبكة المعنيّة.

منـذ العقود القليلة الماضية نتجه نحـو مجتمع المعلومات وعصر التنميـة الاقتصادية الشاملة، حيـث يمكـن للجميع المساهمة فـي جمع المعلومـات ونشرها، ويتعيّـن على القارة السعـي إلى توفير خدمـات الإنترنـت؛ حتـى يتمكن الجميع مـن المساهمة في الارتقـاء بالقارة، وذلك مـن خلال كتابة المقالات، وإثراء ويكيبيديا.. وهلمّ جرّاً.

وفـي حال استمرار معدّل النموّ الديموغرافي على هذا النحـو؛ فسيشكّل الأفارقة ٢٥٪ من سكان العالم في غضون الـ ٣٥ عاماً المقبلة، وأغلبيةً بين شباب العالم، وهو التحدّي المزدوج الذي يجب على القارة مواجهته: بالإنتاج الفكري، وبلورته على الإنترنت.

بقلم: فرانسوا جان بيلو– موقع إفريقيا تريبيون،

ترجمة واختصار: قراءات إفريقية

منظمات وهيئات

■ **منظمة الإيجاد:**

تُعـدّ الهيئـة الحكومية للتنمية (إيجاد IGAD) إحدى المنظّمات شبه الإقليمية في إفريقيا، والتي ترعى التعاون والتكامل الإقليمي في منطقة شرق إفريقيا، حلّت منظمة الإيجاد محلّ: الهيئة عبر الحكومية للتنميـة ومواجهة الجفاف، تمّ تأسيسها عام ١٩٨٦م من جانب ست دولٍ تعاني الجفاف في شرق إفريقيا، وهي: جيبوتي وإثيوبيا وكينيا والصومال والسودان وأوغندا.

واجتمع رؤساء الدول، في جيبوتي في يناير ١٩٨٦م، لتوقيع الاتفاقية التي أُطلق عليها رسميّاً «الإيجاد»، ومقر المنظّمة في جيبوتي.

وأصبحت دولة إريتريا العضو السابع بعد نيلها الاستقلال عام ١٩٩٣م، وفي مارس ١٩٩٦م قام رؤساء الدول بتعديل ميثاق «الإيجاد» في نيروبي، وتنشيطها مع اسم جديد: «الهيئة الحكومية للتنمية».

وُضعت استراتيجية منظمة الإيجاد في عام ٢٠٠٣م، واعتمدها ١٠ رؤساء دول، وتهدف الاستراتيجية إلـى توجيـه برامج التنمية، والعمل بوصفها منظّمة اقتصادية إقليميـة، تسعى إلى زيادة التعاون في الأمن الغذائي وحماية البيئة، وتعزيز وصون السّلم والأمن والشؤون الإنسانية، والتعاون الاقتصادي والتكامل.

الدول الأعضاء: جيبوتي، وإثيوبيا، وكينيا، والصومال، والسودان، وأوغندا، وإريتريا.

أهداف الإيجاد:

- استراتيجيات تعزيز التنمية المشتركة، وتنسيق السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والعلمية.
- مواءمـة السياسـات فيما يتعلـق بالتجارة والجمارك، والنقل، والاتصـالات، والزراعة، والموارد الطبيعية، وتعزيز حريّة حركة السلع والخدمات.
- خلق بيئة مواتية للتجارة الخارجية.
- تحقيـق الأمـن الغذائي الإقليمي، وتشجيع ومساعدة الجهود التـي تبذلها الدول الأعضاء لمكافحة الجفاف بصورةٍ جماعية، وغيرها من الكوارث الطبيعية والكوارث من صنع الإنسان وعواقبها الطبيعية.
- بـدء وتعزيـز البرامج والمشاريع الإقليمية؛ لتحقيق الأمن الغذائـي والتنمية المستدامة للموارد الطبيعية وحماية البيئة، ومساعدة الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لمكافحة الجفاف، بصورةٍ جماعية، وغيرها من الكوارث الطبيعية.
- تطوير البنية التحتية وتحسينها؛ في مجالات الاتصالات والنقل والطاقة في المنطقة.
- تعزيز السَّلام والاستقرار في المنطقة.

ذاكرة التاريخ

مملكة بوغندا:

قبل أواخر القرن التاسع عشر؛ كانت «بوغندا» إحدى الممالك القوية بشرق إفريقيا، تقع «بوغندا» على امتداد السّاحل الشمالي الغربي لبحيرة فيكتوريا، المنطقة المعروفة حاليّاً بجنوب وسط أوغندا.

«مملكـة بوغندا» بدأت منطقةً صغيرةً تُعرف باسم «مواوا» قبل القرن الثاني، وكان يُطلق على سكانها: «بالاسانغي»، وكانوا يعيشون في عشائر تعتمد على الصيد.

وغزت المنطقة عشائر أجنبية، بقيادة «كاتو كينتو»، الذي يُعتقد أنه ينحدر من الحبشة (إثيوبيا)، وهزم «بيمبا موسوتا»، آخر حكام المنطقة من السكان الأصليّين، وأسّس مملكة «بوغندا الجديدة»، التي أصبح أول ملوكها.

ويقال بأنّ رأس «موسوتا» قُطعت، وهي مدفونة الآن في مزار ناكيبوكا في ناغالابي جنوب أوغندا، الذي أصبح موقعاً لتتويج جميع ملوك بوغندا لاحقاً، ويُعرفون محليّاً باسم «كاباكاس».

غيـر أنّ «كابـاكا» الأكثر شُهْرة، هو «فريدريك والوغيمبي موتيسا الأول»، الذي شَهِدت حقبتُه ظهور كلٍّ مـن الديانات الإسلاميـة والمسيحية في المنطقة، وخلال حكمه اهتمّ بالتسليـح، فقام بشراء البنادق من التجار السواحيليّين مقابل العاج والرقيق، وقد وفّرت هذه الأسلحة القوة لبوغندا لترهب مَن حولها.

وُلـد «موتيسـا الأول» لكاباكا «سسيكاباكا سسونـا»، الذي كان الرقّ ينتشر في عهـده، عَبْر تجار العاج والرقيق من العرب، وفي وقتٍ لاحقٍ جاءت مجموعة ثانية من العرب ليس فقط من أجل التجارة، ولكن لنشر الدين الإسلامي الجديد، وقد لاقوا استقبالاً حارّاً، ولكن كاباكا «سسونا» لم يغيّر ديانته.

وعندمـا تُوفي كاباكا «سسونا»، اعتلى كاباكا «موتيسا الأول» العرش؛ ليكون الملك الـ٣٢ لبوغندا، وأمر في نهاية المطاف جميع رعاياه باعتناق الإسلام.

وأعطـت اتفاقية بوغندا، التي وُقِعَت عام ١٩٠٠م، لـ«بوغندا» درجةً كبيرةً من الاستقلالية داخل نطاق المحمية البريطانية أوغندا، وقد تمّ تعديل تلك الاتفاقية بأخرى وُقِّعت عام ١٩٥٥م.

وفـي عـام ١٩٦٢م؛ تلقّت المملكة ضربةً عندما نالت أوغندا استقلالها عن التاج البريطاني، وبعد فترة وجيزة ألغى حزب «المؤتمر الشعبي» الحاكم في أوغندا، بقيادة الرئيس الراحل ميلتون أوبوتي، جميع أشكال المَلَكِيـة فـي البلاد. واندلعت أزمـة سياسية، في أوغندا عـام ١٩٦٦م، عندما هاجم جيش الرئيس أوبوتي لوبيري (القصر الملكي في بوغندا)؛ بغرض القبض على الملك «فريدريك والوغيمبي موتيسا الثاني».

ونجـح كابـاكا الأخير في الإفلات من الأَسْـر، وبمساعدة العديد من المواليـن المخلصين؛ تمكّن من الفرار إلى المنفى، لتنتهي حقبة الملكية في أوغندا، التي استمرت لعقود.

واستمـر الحـال كما هو عليه حتى عـام ١٩٩٣م، قبل عودة الملوك التقليديّين فـي أوغندا، ومن بينهم ملك بوغندا، وذلك بعد أن تولّى السلطة الرئيس «يوري موسيفيني» في أعقاب انقلابٍ ضدّ «أوبوتي».

وفـي الوقت الراهن؛ يحكم الملـك «رونالد موينداً موتيبي الثاني»، ابن «موتيسا الثاني»، مملكة بوغندا التي تحظى حاليّاً بدرجةٍ كبيرةٍ من الاستقلال عن الحكومة المركزية.

وعادَ الملك رونالد (٥٩ عاماً)، الذي تلقّى تعليمه في بريطانيا، إلى أوغندا عام ١٩٨٦م، بعد ٢٠ عاماً قضاها في المنفى لتولّي منصبه التقليدي بوصفه «كاباكا» الـ٣٦ للمملكة.

المصادر: وكالة الأناضول، وموقع المعرفة، وموقع بوابة إفريقيا.

عين على إفريقيا

■ فوز سيدتَيْن بجائزة إفريقيا ٢٠١٧م للغذاء:

أعلن الرئيس النيجيري الأسبق أوليسيغون أوباسانجو رئيس لجنة «جائزة إفريقيا للغذاء»: فوز الخبيرة الكينية في التغذية البروفيسورة روث أونيانغو، والمقاولة المالية ميمونة سيديبي كوليبالي، بدورة ٢٠١٧م من هذه الجائزة، التي شارك فيها أكثر من ٦٠٠ متنافس.

وتلقّتَا جائزتهما، المزودة بمبلغ ١٠٠ ألف دولار أمريكي، من يَدي الرئيس الإيفواري الحسن وتارا، خلال مراسم الافتتاح الرسمي لملتقى الثورة الخضراء في إفريقيا.

وتُكرّم هذه الجائزة، التي أُنشئت سنة ٢٠٠٥م، وأُطلق عليها «جائزة يارا» قبل أن تتحوّل عام ٢٠٠٦م إلى «جائزة إفريقيا للغذاء»، الأشخاص الماديّين، أو الجهات الاعتبارية، الذين يساهمون بشكلٍ بارزٍ في تطوير قطاع الزراعة والإنتاج الغذائي؛ من أجل مكافحة الجوع والحدّ من الفقر في إفريقيا.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) – ٢٠١٧/٨/٦م

■ عنوان جديد لإفريقيا في شبكة الإنترنت، ونطاقٌ خاصٌّ بها:

سجّلت أكثر من ٨٠٠٠ علامة وشركة بارزة في القارة، إلى جانب بعض الأفراد، أنفسَهم للحصول على العنوان الجديد في شبكة الإنترنت أو اسم النطاق الخاصّ بإفريقيا.

وتتبنّى عدّة منظمات، خصوصاً في القطاعَيْن المصرفي والإعلامي، حالياً أسماء نطاقٍ خاصٍّ بإفريقيا، وصرّح المدير العام لشركة «زاكر» غير الربحية، التي تتيح اسم النطاق الخاص بإفريقيا (دوت أفريكا)، لوكي ماسيليلا: أنّ «علامات قارية ودولية من الطراز الرفيع تتبنّى حالياً أسماء نطاق خاص بإفريقيا، لأنها تدرك أهمية اقترانها بالمستقبل الإلكتروني الزاهر لإفريقيا».

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) – ٢٠١٧/٩/٧م

■ مهرجان للإلكترونيك وألعاب الفيديو نوفمبر القادم في أبيدجان:

تستضيف العاصمة التجارية الإيفوارية (أبيدجان) يومَي ١١ و١٢ نوفمبر ٢٠١٧م في قصر الثقافات: «مهرجان الإلكترونيك وألعاب الفيديو»، وأفاد بيانٌ: أنّ أكثر من ٥٠ ألفاً من عدة بلدان إفريقيا، من هواة ألعاب الفيديو، من المنتظر مشاركتهم في دَوْرة ٢٠١٧م لهذه الألعاب التي ستشهد دَوْرات رياضية، وسيتنافس المشاركون على الفوز في المجموع بـ١٠ آلاف يورو (٦٫٥ ملايين فرنك إفريقي).

وقال المبادر بهذا المهرجان سيديك باكايوكو: «لقد أردنا أن نجمع في نفس المكان فاعلي هذا القطاع، الذي لا يزال غير متطوّر كما يجب في إفريقيا»، وستكون شركة «أورانج-الكوت ديفوار» للاتصالات شريك المهرجان الرئيسي.

تُقدّر قيمة صناعة هذه الألعاب بقرابة ١٠٠ مليار دولار أمريكي، بينها ٢٧٪ من الإيرادات القادمة من ألعاب الهاتف النقال، ولا تمثّل إفريقيا سوى حصّة ضئيلة في سوق هذه الصناعة، لكنها تزخر بمقوّماتٍ ضخمة، مع وجود ٤٠٠ مليون إفريقيا يستخدمون ألعاب هواتفهم النقالة.

من جهة أخرى؛ تتيح ألعاب الفيديو كذلك فرص تشغيل ومهن مختلفة، في مجالات كتابة السيناريوهات، وتصميم الألعاب وبرمجتها وغير ذلك، ولا تزال هذه الفرص غير مستغلة بالقدر الكافي من قِبل الشباب الإفريقي.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) – ٢٠١٧/٩/١٢م

■ تسجيل ثلاثة مواقع ثقافية إفريقية على قائمة التراث العالمي لليونسكو:

سجّلت لجنة التُّراث العالمي، خلال دَوْرتها الـ٤١ المجتمعة في كراكوف (بولندا)، من ٢ إلى ١٢ يوليو ٢٠١٧م، ثلاثة مواقع ثقافيّة، في جنوب إفريقيا وأنغولا وإريتريا، على قائمة التُّراث العالمي.

وقال بيانٌ، نُشر على الموقع الرسمي للمنظمة، إنّ لجنة التراث العالمي قرّرت، في اجتماع عقدته بمدينة «كراكوف» البولندية، إضافة مواقع في أنجولا وإريتريا وجنوب إفريقيا، إلى قائمة التُّراث العالمي، ووضعها «تحت الحماية».

وأضاف البيان أنّ: المواقع المُشار إليها هي: مدينة «مبانزا الكونغو» في أنجولا، التي تُعدّ العاصمة السابقة لمملكة الكونغو، ومدينة «أسمرة» القديمة في العاصمة الإريترية، ومنطقة «خوماني» شمال جنوبي إفريقيا.

وكالة الأناضول للأنباء – ٢٠١٧/٧/٢م

■ جنوب إفريقيا ضيف شرف الدورة ٢٢ من صالون الجزائر الدولي للكتاب:

قالت إدارة صالون الجزائر الدولي للكتاب: إنّ دولة جنوب إفريقيا هي ضيف شرف الدَوْرة ٢٢ للصالون، وهو ما يجعل الكثير من الأنشطة والندوات تنصبّ على القارة الإفريقية، التي قد يكون المعرض قصّر في حقّها بعض الشيء بالسنوات السابقة.

وتقيم وزارة الثقافة الجزائرية الـدَوْرة ٢٢ للصالون، في قصر المعارض بالجزائر العاصمة، في الفترة من ٢٥ أكتوبر إلى الرابع من نوفمبر.

وقال حميدو مسعودي مدير الصالون: «تجري التحضيرات على قدم وساق، للانتهاء من التفاصيل النهائية للدورة القادمة، تلقينا حتى الآن طلبات للمشاركة من أكثر من ٨٠٠ دار نشر».

وشهدت الدَوْرة السابقة من الصالون مشاركة نحو ٩٦٦ دار نشر، بينها ٢٩٠ دار نشر جزائرية.

ورفض مسعودي الكشف عن شعار الدَوْرة الجديدة، والتي قال إنّ الاستقرار عليها تمّ بالفعل، لكن سيُعلن عنه في وقتٍ لاحق.

وتقول إدارة صالون الجزائر الدولي للكتاب: إنّ الدَوْرة الماضية، والتي أُقيمت تحت شعار (الكتاب اتصال دائم)، جذبت نحو ١,٣ مليون زائر.

وكالة رويترز – ٢٠١٧/٨/١٤م

■ افتتاح معرض مقديشو للكتاب في دورته الثالثة:

افتُتحت فعاليات معرض الكتاب في مقديشو للعام الثالث على التوالي، يوم الأربعاء ١٣ سبتمبر ٢٠١٧م، في العاصمة الصومالية مقديشو، وشارك في المعرض حوالي ١٢١١ شخصاً من الكتّاب والقرّاء، بينهم خمسة كتاب أجانب، وهُم: ثلاثة كتاب كينيّين، ورواندي، وبريطاني.

وقال مُنظّم المعرض مُحَمَّد ديني: إنّ شعار المعرض لهذا العام «بناء صومال جديد على أساس الكتابة والقراءة والمعرفة»، واصفاً القراءة والكتابة بـ«الأمّ والأب».

وحضر افتتاح المعرض عددٌ من الشخصيات البارزة، بينهم ممثل الأمم المتحدة لدى الصومال «ميكال كيتينج» وسياسيون صوماليون.

موقع الصومال الجديد – ٢٠١٧/٩/١٤م

أصبح إقليم أرض عفار وعيسى، الذي كان خاضعاً للاحتلال الفرنسي، دولة باسم «جمهورية جيبوتي»، في عام ١٩٧٧م. وفي عام ١٩٩٤م؛ أُبرمت اتفاقية سلام أنهت انتفاضة ثوّار العفر، التي دامت ثلاث سنوات، ضدّ الحكومة التي كانت تهيمن عليها قبائل عيسى.

وفي عام ١٩٩٩م؛ نُحي الرئيس السابق، حسن جولد ابتدون، الذي أدار البلاد منذ استقلالها، وانتُخب الرئيس إسماعيل عمر غيليه.

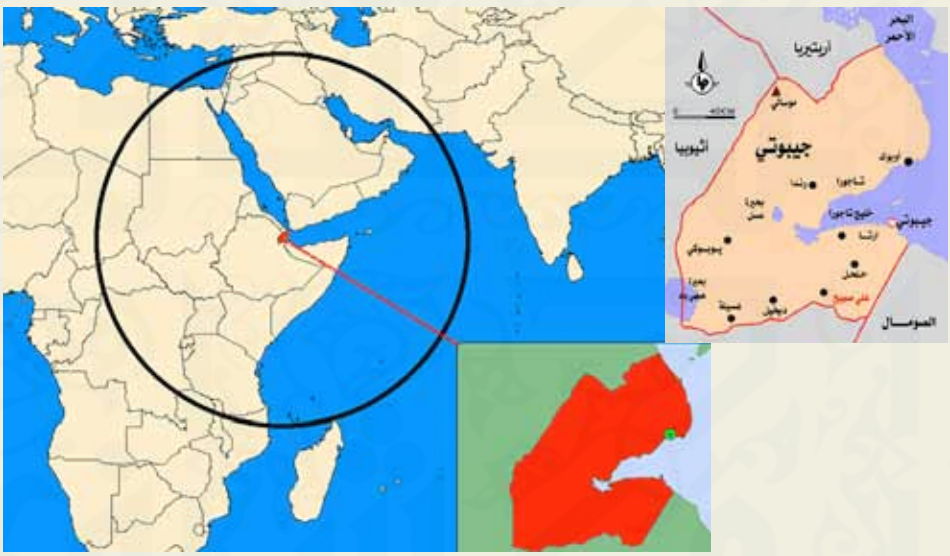

وحدثت اضطرابات بين إقليم عفار خلال التسعينيّات، نتج عنها حربٌ أهلية، انتهت عام ٢٠٠١م، وتبعها تسويةٌ سلمية بين متمرّدي العفر وحكومة قبائل العيسى المهيمنة.

أعيد انتخاب الرئيس إسماعيل عمر غيليه لولاية ثانية في عام ٢٠٠٥م، ومدّد فترة ولايته بتعديلٍ دستوريٍّ؛ مما سمح له بالخدمة لولاية ثالثة في عام ٢٠١١م، وبدء ولاية رابعة في عام ٢٠١٦م.

وتحتل جيبوتي موقعاً جغرافيّاً استراتيجيّاً في مدخل البحر الأحمر، وتعمل كموقع مرورٍ مهمٍّ للبضائع، التي تدخل وتخرج من البوابة الإفريقية الشرقية. وقد أحكمت القيادة الحالية صلاتها مع فرنسا، التي لها حضورٌ عسكري مؤثّر في البلاد، وكذلك أحكمت جيبوتي صلاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ تستضيف جيبوتي القاعدة الأمريكية العسكرية الوحيدة في شبه صحارى إفريقيا.

أولاً: السِّمات الجغرافية:

الموقع الجغرافي: تقع جمهورية جيبوتي شرقي قارة إفريقيا، وهي قُطْر عربيٍّ إسلاميٍّ صغير، يقع على الساحل الغربي لخليج عدن، ويحدّها خليج عدن والبحر الأحمر، وتقع بين إريتريا والصومال.

٢. المساحة: ٢٣,٢٠٠ كم٢.

٣. المناخ: يتَّسِم مناخ جيبوتي بأنه من أشدّ أنواع المناخ، حرارةً وجفافاً، في العالم، وهو مناخ صحراوي قارّي.

٤. التضاريس: أرض جيبوتي صحراوية مُقفِرة، وهي عبارة عن سهل ساحلي قاحِل، وأرضها في الداخِل ذات مستوى جبلي مرتفع، وخَلْف هذه الجبال تقع هضبةٌ منفصلةٌ وعرة، ويندُر وجود الأراضي الخضراء في كلّ أنحاء البلاد.

٥. المصادر الطبيعية: تحتوي أرض جيبوتي على طاقة حرارية أرضية باطنية، تُعدّ مصدر طاقة بديل ونظيف ومتجدّد، ولا يوجد فيها غير بعض مصادر الذهب، والطَفْلة، والجرانيت، والحجر الجيري، والرخام، والملح، والدياتومايت، والجبس، وحجر الخفّان، والنفط.

ثانياً: التركيب السكاني:

١. عدد السكّان: ٨٦٥،٢٦٧ نسمة؛ بتقديرات يولية ٢٠١٧م.

٢. معدَّل النموّ السُّكّاني: ٢,٢٪؛ بتقديرات ٢٠١٧م.

٣. التقسيمات العِرْقية: تعيش في جيبوتي مجموعاتٌ

عِرْقيـة محـدودة، فالصوماليّـون يمثّلـون نسبـة ٦٠٪ من إجمالـي السـكّان، والعَفاريّـون (العفـر) ٣٥٪، ويمثـل: الفرنسيّون والعرَب والإثيوبيّون والإيطاليّون نسبة ٥٪.

٤. الديانـة: تبلغ نسبة المسلميـن ٩٤٪؛ والمسيحيّين ٦٪.

٥. اللغة: تتعامَل جيبوتـي، رسميّاً باللغتَيْن: الفرنسية والعربية؛ ويتحدَّث بعض أهلها: الصوماليّة، ولغة عَفار.

ثالثاً: النظام السّياسي:

١. اسـم الدولـة: الاسـم الرسمي الكامـل: جمهورية جيبوتي.

٢. نظام الحُكم: جمهوري.

٣. العاصمة: جيبوتي.

٤. التقسيمـات الإداريـة: تنقسـم جيبوتـي إلـى ستة أقاليم، هي: علي سبح Ali Sabih، وعرتا ARTA، ودخيـل Dikhil، وجيبوتـي Djibouti، وأبـخ Obock، وتاجورة Tadjoura.

٥. الاستقـلال: نالَت جيبوتي استقلالها، في ٢٧ يونيه ١٩٧٧م (عن فرنسا).

٦. الدسـتور: اعتُمـد دستـورٌ، يقوم على نظـام تعدد الأحـزاب، فـي استفتـاءٍ شعبي عـام، فـي ٤ سبتمبر عام ١٩٩٢م.

٧. النظـام القانونـي: مختلـط، مستمد مـن القانون المدنـي الفرنسـي؛ والأعـراف والتقاليـد؛ والشريعـة الإسلاميـة (فـي الأحـوال الشخصيـة). وتقبـل جيبوتي السلطـة الإلزامية لمحكمة العدل الدوليـة، مع تحفّظات، وتقبل، كذلك، بسلطة المحكمة الجنائية الدولية.

٨. السـنّ القانونـيّ للانتخـاب: ١٨ سنـة؛ للذكـور والإناث.

٩. الهيئة التنفيذية:

أ – رئيـس الجمهوريـة: رئيس الجمهوريـة، إسماعيل عمر جيليه Ismail Omar GUELLEH، منذ ٨ مايو ١٩٩٩م.

ب – رئيـس الحكومة: رئيس الوزراء عبد القادر كامل محمد (منذ ١ أبريل ٢٠١٣م).

ج – الحكومة: مجلس الوزراء، يعيّنه رئيس الوزراء.

د – الانتخابـات: يُنتخـب الرئيس فـي استفتاءٍ شعبيٍّ

لفتـرة مدتها خمـس سنوات (له الحقّ في فتـرات رئاسية أخـرى حتى عمر ٧٥ سنة)، وقد جرت الانتخابات الأخيرة فـي ٨ أبريـل ٢٠١٦م؛ ومـن المتوقّـع إجـراء الانتخابـات القادمة في أبريل ٢٠٢١م.

١٠. الهيئـة التشريعيّـة: تتكوّن الهيئـة التشريعية في جيبوتـي، من مجلسٍ واحد، هو مجلس النواب، المكوّن من ٦٥ مقعـداً. ويُنتخب أعضاؤه بالاقتـراع الشعبي المباشر، لفترة خمس سنوات.

١١. الهيئـة القضائيّـة: تُعـد المحكمـة العليـا، أعلى سلطة قضائية في جيبوتي.

١٢. وصْف العَلَم:

يتكون علـم جيبوتي من شريطَيْن أُفقيّين، متساويَيْن، باللونَيْن: الأزرق الفاتح، في أعلى العلم، والأخضر الفاتِح؛

ومثلَّثٍ أبيض متساوي الأضلاع، قاعدته ناحية السارية، تتوسطه نجمة خُماسية حمراء.

رابعاً: بيانات اقتصادية:

الناتج المحلي: ٣,٣٤٥ مليارات دولار؛ بتقديرات ٢٠١٦م.

مصادر الإنتاج المحلّي: قطاع الزراعة: ٢,٩٪، الصناعة: ٢٠,٨٪، الخدمات: ٧٦,٣٪، بحسب تقديرات عام ٢٠١٦م

٣. قوة العمل: ٢٩٤،٦٠٠؛ بتقديرات ٢٠١٢م.

٤. السكان تحت خط الفقر عند ١,٢٥ دولار يوميّاً: ٢٣٪؛ بتقديرات ٢٠١٥م.

٥. الدَّيْن العام: ٦٠,٥٪؛ من إجمالي الناتج المحلي؛ بتقديرات ٢٠١٤م.

٦. معدل التضخم: ٣٪؛ بتقديرات ٢٠١٦م.

٧. الزراعة/المنتجات: تنتج جيبوتي الفواكه والخضراوات؛ وتربّي الماعز، والأغنام، والإبل؛ إضافة إلى الأسماك وجلود الحيوانات.

٨. الصناعات: تنحصر صناعات جيبوتي، في عددٍ قليلٍ من مشروعات البناء، وتعليب المنتجات الزراعية.

٩. الصادرات:

أ. القيمة الإجماليّة للصادرات: ١٤٦,١ مليون دولار؛ بتقديرات ٢٠١٦م.

ب. أهمّ الصادرات: إعادة الصادرات، وجلود الحيوانات، والبُن (أثناء عبور السفن).

١٠. الواردات:

أ. القيمة الإجمالية للصادرات: ٩٩٢ مليون دولار؛ بتقديرات ٢٠١٦م.

ب. أهمّ الواردات: الأطعمة، المشروبات، معدّات النقل، المواد الكيميائية، المنتجات البترولية، الملابس.

خامساً: الإسلام في جيبوتي:

دخل الإسلام جيبوتي، في العهود المبكرة من الدعوة الإسلامية، عن طريق التجار العرب، ولا يزال الكثير من سكانها من أصلٍ عربيٍّ خالص، كالعمانيّين واليمنيّين، والباقون يتحدّرون من أصلٍ عربي إفريقي.

والمسلمون يشكّلون ٩٤٪ من تعداد السكان، وهم على المذهب الشافعي، والمجموعات المسلمة في جيبوتي لا تتأثر كثيراً بتباين الطوائف الدينية بقدر ما تتأثر بالتباين القَبَلي، وغالب المسلمين في جيبوتي ينتمون إلى المجموعتَين المسلمتَين: العفار (العفر) في الشمال والعيسى في الجنوب، وكلتاهما قبائل رعوية لا تأبه بالحدود السياسية، والعفر في جيبوتي يميلون للارتباط مع العفر في إثيوبيا، في حين أنّ العيسى الذين يتحدثون الصومالية يميلون للتواصل مع الصومال، وقد اندلعت بين المجموعتَيْن الإسلاميتَيْن حروبٌ كثيرة.

المصادر:

١ - موقع وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) - مكتبة العالم -.

٢ - موسوعة مقاتل من الصحراء.